

ضمن هذا العدد :

- ص 2 اخبار العالم الاسلامي
- ص 3 الخطبة المنبرية ..
- ص 4 الصوم مظهر روحي وموضوع ديني..
- ص 5 صفحة الشباب
- ص 6 مشروعية الصوم عند جميع الملل
- ص 8 تأملات وخواطر

مشتاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 14 رمضان المبارك 1417 هـ - الموافق 23 يناير 1997 م
العدد : 764 سنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
"أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجاهلهم
بالتجسس أحسن
«قروآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

كلمة المحدث

الدروس الحسنية

للدولة العلوية الشريفة صلة وثيقة بالعلم والعلماء وعبر تاريخها المجيد الحافل بجلال الأعمال ، نجدها شديدة الاهتمام بمدارسة القرآن والسنة بحضرة ملوكها ، فكان العلماء يعقدون مجالس العلم تحت رياستها ، وفي جو يسمح لهم بحرية المناقشة والمناظرة والحوار ، وقد سار على هذا النهج العلمي الفريد جلالة المغفور له محمد الخامس ووارثه جلالته الملك الحسن الثاني الذي قال معلقا على أحد الدروس التي أقيمت بين يديه وتحت رياسته بتاريخ 6 رمضان 1398 الموافق 11 غشت 1978 مانصه : «قبل أن نرفع الجلسة نريد قبل كل شيء أن نؤكد أن مجلسنا هذا منبر حر لكل من يحمل الشهادة العالمية حتى يتمكن كل واحد منكم أن ينل نصيبه ويقوم بواجبه ، واجب التعليم العالي وواجب النصيح ، ولم يكن استماعنا لمواقف ضد مواقف أخرى ليقولنا ، ويروع بالناء ، لأننا منذ طفولتنا حضرنا مجالس والدنا محمد الخامس طيب الله ثراه وكانت تلك المجالس لا تعقد ليلا ، بل كانت تعقد بين صلاتي الظهر والعصر وفي أيام الصيف ، وبحضور علماء لم يكونوا من مدرسة واحدة ، بل حتى من الناحية الوطنية لم يكونوا على صفة واحدة وقد استمعت إذ ذاك إلى مناقشات وحضرت مقارعات ، وكان والدنا رحمه الله يتلقى ذلك بابتسام ويانشراح ويسعد صدره» .

وقد حافظت مجالس العلم التي تعقد اليوم تحت رئاسة جلالة الحسن الثاني على طابعها الحر الملمح ويعد أن كانت من قبل مجالس خصوصية لا يستمتع ، أولا يستفيد منها إلا العلماء المشاركون فيها وكبار رجال الدولة الذين يحضرونها ، أصبحت هذه المجالس العلمية اليوم مفتوحة لجميع أفراد الأمة في جميع أنحاء المملكة المغربية تنقلها أمواج الاذاعة وشاشة التلفزة نقلا مباشرا من القصر الملكي العامر خلال شهر رمضان من كل عام ، وبفضل التطور الاعلامي وظهور قنوات تلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية أصبحت هذه الدروس تنقل إلى مختلف أنحاء العالم ، ولم تعد مقتصرة على علماء المغرب وحدهم وإنما يشارك فيها علماء ينتمون إلى دول عربية اسلامية ، يدعون للمشاركة فيها كبار العلماء ، وينزلون ضيوفا على جلالة الملك محترمين مكرمين ، وتكون لهم كامل الحرية في اختيار المواضيع التي يقدمونها ويلقونها في مجلس العلم بحضرة جلالتهم .

وهكذا تحولت الدروس الحسنية إلى ندوات اسلامية يتداول وقائعها ومواضيعها جميع المسلمين داخل المغرب وخارجه .

الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني افتتح الدروس الحسنية الرمضانية



افتتح
أمير
المؤمنين
جلالة
الملك
الحسن
الثاني
مساء
الأربعاء
الماضي
سلسلة
الدروس
الحسنية
التي تلقى
بين يدي
جلالته
خلال
شهر
رمضان

اما الدرس الثالث فقد ألقاه الاستاذ محمد يصف قيودم كلية الشريعة وعضو المجلس العلمي الاقليمي بفاس وموضوعه : بيعة العقبة خطوة حاسمة في قيام الدولة الاسلامية .

حول موضوع : «مشروعية الحقوق وادابها» والقي الدرس الثاني الاستاذ عبد الصبور شاهين رئيس قسم اللغة العربية بكلية دار العلوم بالقاهرة حول موضوع «رؤية في قصة الخلق» .

قيمة تساهم في تنوير المسلمين وتعميق معرفتهم بدينهم الاسلامي الحنيف . وقد افتتح الدرس الأول من هذه الدروس الاستاذ عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

الأبرك والتي يتتبعها المواطنون والمسلمون في مختلف أنحاء العالم الاسلامي . وبهذه المناسبة يقد إلى المغرب عدد من السادة العلماء الأجلاء لالتقاء دروس

الشعب المغربي خلد الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه

في جو من الخشوع والاجلال خلد الشعب المغربي الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل اب الأمة وبطل التحرير والوحدة جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ونور ضريحه .

وبهذه المناسبة ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفلا دينيا كبيرا وجرت مراسم هذا الحفل الديني بضرخ جلالته المغفور له محمد الخامس ونقل مباشرة على أمواج الاذاعة وشاشة التلفزة . كما شهدت مختلف مساجد المملكة حفلات دينية تخللتها الانكارات والامداد النبوية وتلاوة آيات من الذكر الحكيم ترحموا على الروح الطاهرة لجلالة المغفور له محمد الخامس .

وبهذه المناسبة أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بلاغا اهابت فيه بالشعب المغربي احياء هذه الذكرى الجليلة بكل ما يليق بها من قدامة واجلال وتضرع وابتهاال .



توحيد كلمة المسلمين بتوحيد الحلال

دعا الدكتور نصر فريد
مفتي مصر الى توحيد
كلمة المسلمين بشأن تحديد
رؤية هلال شهر رمضان
الكريم .
وأوضح ان التوحيد في
مجال الرؤية الشرعية
منصوص عليها شرعا
ومسكون له اثر طيب في
جمع كلمة المسلمين ولم
الشمل واصلاح حال
المجتمعات في الدول
الاسلامية . وأشار الدكتور
فريد الى ان دار الافتاء
المصرية ارسلت خطابات
بهذا المعنى الى دول عربية
واسلامية منها الكويت
والملكة العربية السعودية
ومملكة عمان وتركيا
والغرب . وطالب
بضرورة وضع ضوابط
يتفق عليها الجميع من
خلال لجان تضم علماء
الدين والفكر للاستعانة بهم
في تحديد رؤية الهلال ،
فضلا عن استخدام
الاجهزة الحديثة الكبيرة
لتتبع الهلال ورؤيته .
واشترط مفتي مصر
استخدام الاجهزة الكبيرة

أخبار العالم الإسلامي

في حال تعذر الرؤية بالعين
المجردة للهلال موضحا ان
استخدام مثل هذه الاجهزة
كمن يستخدم النظارة في
القراءة . وحول اختلاف
الرؤية وجهات النظر
بشأن رؤية هلال رمضان
، ذكر المفتي ان هذا لا
يتعارض اطلاقا مع
الاحكام الشرعية المعمول
بها لكنه اضاف : نحن
نتطلع الى الاختيار من بين
هذه الآراء ما يتواءم مع
مصلحة المسلمين لا سيما
ان العالم اصبح قرية
صغيرة في ظل ثورة
الاتصالات ونقل
المعلومات .

أخبار من كازاخستان لترميم مسجد انري في مصر

امدى رئيس
كازاخستان نزار بيبف
وزارة الثقافة المصرية كمية
من الاحجار شبه الكريمة

«فاسنلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»

بمناسبة شهر رمضان المبارك يصر «ميثاق الرابطة» ان تقدم لقرائها الكرام ركنا
جديدا تحت عنوان : الفتوى ، ويتضمن مجموعة من الاسئلة الهامة والحالات التي
يمكن ان تطرأ للصائم وللصائمة خلال شهر رمضان والتي تتطلب احكام الشرعية
الاسلامية ، وفي مثل هذا الشهر العظيم تقدم بعض السائلين بمجموعة من المسائل
الفقهية يستفتون فيها حكم الشرع وقد تفضل المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري
الامين العام السابق لرابطة علماء المغرب بالاجابة عنها .
ونسوق اليكم في هذا العدد الاسبوعي نص الاسئلة والاجوبة :

هل يجوز للحامل ان تصوم ؟
في صوم الحامل ، قال اللخمي ، صوم الحامل ان لم يشق واجب ، وان خيف
منه حدوث علة عليها وعلى ولدها منع ، وان كان الصوم يجهدا ، ولا تخشى ان
هي صامت شيئا من ذلك كانت بالخيار الى الصوم والفطر .
هل يجوز للمرضع ان تصوم ؟
في صوم المرضع ، قال اللخمي ، المرضع ان كان الرضاع غير مضر بها ولا
بولدها او كان مضرا بها . وهناك مالا يستاجر منه هو للابن او للاب او للام والولد
يقبل غيرها لزمها الصيام .
وان كان مضرا بها تخاف على نفسها وعلى ولدها والولد لا يقبل غيرها او يقبل
غيرها ولا يوجد ما يستاجر او يوجد وليس هناك مالا يستاجر منه لزمها الافطار .
وان كان يجهدا الصوم ولا تخاف على نفسها ولا على ولدها والولد لا يقبل
غيرها كانت بالخيار بين الصوم والافطار ، قال في المدونة : متى افطرت شيء في
هذه الوجوه قضت واطعمت ، وقال في المختصر : لا اطعم عليها ، وهو احسن
قياسا على المريض والمسافر ، والحامل والمرضع كلناهما اعذر من المسافر .
هل يباح الفطر في السفر ؟
في اباحة الفطر للسفر ، قال مالك : من سافر سفرا مباحا نقصر في مثله الصلاة
، فان شاء افطروا وان شاء صام والصوم احب الي .
قال في المختصر ، وان قدم بلدة نوى ان يقيم بها اليوم واليومين فليفطر حتى
ينوي اقامة اربعة ايام فليزمه كما يلزمه الاتمام .
البتية ص 3

من المخالفات الشرعية مثل
تصوير الانبياء وحضر
مصطفى محمود الاجتماع
الذي عقده الجمع لذلك
الشان ، وناقشه الاعضاء
في الرواية قبل صدور حكم
الجمع . وأكد الاعضاء ان
الرواية وان تعرضت
لامور غيبية الا انه لا مانع
من تصوير مصير الاخبار
والاشرار على المسرح كان
محمود حصل على موافقة
شخصية من شيخ الازهر
الدكتور محمد سيد
طنطاوي على عرض
المسرحية ، وتقدم بروايته
مرفقة بموافقة شيخ الازهر
عليها الى الرقابة ، الا ان
الرقابة تحفظت عن
تصوير وتجميد الغيبيات
التي يتضمنها النص .

برنامج الكثروني لواقيت الصلاة

صدر الاصدار العربي
لبرنامج «ويندو 95» الذي
يحمل تطبيقات ذات جودة
عالية وملاحم مصممة
خصيصا لاغنايه
بمحتويات ترتبط بتصميم
الواقع العربي .
ويعتبر برنامج «سمات
عربية» لشركة أبكموفت
اول نتاج صمم خصيصا
للمستخدمين في العالم
العربي . ويشتمل على
رسوم رائعة ومثيرة
ورسوم متحركة .
ويتضمن برنامج «سمات
عربية» اربعة عناصر
اساسية عربية هي حاسبة
جبارة لاوقات الصلاة
وبرامج لخدمة الاقراص
مع كاشف عن الفيروسات
لصيانة الاقراص . كما
يتضمن سبع سمات عربية
لسطح المكتب ، ولعبة
مصرية قديمة . وتشتمل
السمات على مواضيع
بلوحات رائعة عن
الجزيرة العربية تغطي
الفن الاسلامي والعلوم
الاسلامية والرياضة
والخليج ، والحج ، ومصر
القديمة اضافة الى ممة
للأطفال تصور السندباد
البحري . وتشتمل كل
ممة شاشات متحركة مع
صورة خلفية الشاشة
بجودة عالية في الصورة
والألوان ، ورموسوزا
واصواتا عربية ، وقد تم
تجهيز الصور الرائعة من
قبل مصورين بارزين .

من كل بستان وشرة .. أرم به فقري ..

دخل اعرابي على الفضل بن يحيى مسائل
مساعدة ، فاقترح أحد الحضور ان يأخذ الفضل سهما
من كنانته ويركبه في كبد قومه ويومئ للأعرابي ،
فان رد عن نفسه بيت من الشعر فقد استحق العطاء ،
والا فان العطاء لم يصادف محل ، فوافق الفضل ،
وركب سهما في قومه وأرما الى الاعرابي قائلا : ان
ترد سمهي ببيت من الشر والالا !! وفهم الاعرابي ما
يعنيه المقفياندر الى القول ببلاغح نادرة :
لقومك قوس الجود والوتر الندى
وسهمت سهم العز فارم به فقري
فاهتز الفضل والحضور طربا ، وأقبل الفضل على
الاعراض مجزلا له العطاء .

قبل الزواج وبعد ..

مثل الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو يوما
عن نظرياته قبل الزواج وبعد ، فقال : قبل ان أتزوج
كان عندي ست نظريات في تربية الاطفال ، أما بعد
الزواج فقد صار عندي ستة اطفال وليس لدي
نظريات لهم على الاطلاق .

الاعباد المحترقة ..

قيل لاعرابي : ما بال المراتي اجود اشعاركم قال :
لأننا نقول واكبادنا تحترق .

الكاتب الكامل ...

مثل الشاعر جبران خليل جبران عن الكاتب
الكامل ، فقال : هناك أرواح متعرجة ، فمن ذهب وبحث
وكتب فهو ربيع كاتب ، ومن رأى ووصف فهو نصف
كاتب ، ومن شعر وأبلغ الناس شعره فهو الكاتب
كله .

وبأنتيك بالأمثال ..
وابطينا بطن ..

يضرب في حسن الفهم والظفر ..

واصله ان رجلا من العرب كانت له ابنة فخطبها
قوم ، فنفع ابوها اليهم ذراعا مع العضد ، وقال : من
فصل بينهما فهي له ، فعالجوا قلم يصلوا اليها ، حتى
وقعت في يد غلام كان يعجب الجارية ، يسمى
«بيطا» فقالن : وابطينا بطن ، أي حز باطنا تصادف
المفصل ، أي لا تقطعه الا من باطنه ، فلما امرته طبن
ليفصل ، فقال ابوها : وابطنك وهوانك ، يعني سترين
سغب بطنك وإهانتك .

نعم البلاء ..

يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله
: ما من بلاء يصيبني إلا وزري لله علي فيه اربع نعم
: الاولى ان البلاء ، وقع في دنياي ، ولم يقع في ديني ،
والثانية ان البلاء لم يقع اكبر مما وقع ، والثالثة ان الله
تعالى صبرني عليه حتى احتملته ، والرابعة ان الله
تعالى اخبرني ثواب الصبر عليه .

أطيب فكاكة ..

مثل الكاتب الايرلندي الساخر جورج برناردشو
: لماذا تتميز طريقتك في الكتابة بالمرح والسخرية التي
تأخذ بلب القارئ ؟ فقال شو : ان مسيلي الى الفكاهة
هو ان اقول الحق ، فان هذه اطيب فكاكة في العالم .

«الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً»

الخطبة المنبرية ..

التربية الإسلامية (3)

• أستاذ : محمد الإدريسي

خطيب مسجد بالرياض ..

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه ونشهد بان الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، ونشهد بان سيدنا محمدا عبده ورسوله الرحمة المهتدة معلم البشرية صلى الله عليه وسلم. عباد الله.. نركز في هذه السلسلة المتواصلة في موضوع التربية الإسلامية من خلال قوله تعالى : «... قوا أنفسكم..» الآية، على العلاقة بين الوالدين والطفل، فديننا الحنيف قد اهتم بأن تكون هذه العلاقة علاقة رحمة وحنان وبر وإحسان وعاطفة ومحبة وعدالة في توزيع تلك العاطفة، ويجانب هذا كله تأديب وتهذيب وتوجيه، إنها علاقة عاطفة من غير تفريط يتسبب في الضياع، إنها عباد الله، علاقة تهذيب من غير قسوة، عن عائشة (رض)، قالت : قدم ناس من الأعراب على رسول الله (ص)، فقالوا : أتقبلون صبيانكم، فقال : نعم، قالوا : للنار والله ما نقبل، فقال لهم عليه الصلاة والسلام : أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة.

إن هذه التوجيهات النبوية وغيرها من الأمثلة توضح لنا كيف كان صلوات الله عليه يعين على تحقيق الرحمة بيننا وبين أولادنا وكيف نتصرف معهم وكيف نربيهم.

أيها المسلم : إذا كان ديننا الحنيف قد أقر العاطفة ودعا إلى الرحمة، فإن الهامة تضام بنور العقل والإرشاد وحسن التوجيه وكريم التربية، فأسلوب الدين وسط لا تضيق فيه ولا تفريط ولا تشديد ولا إفراط ولا تنليل يهلك الولد مستقبلا، ولا قسوة تخطم أي تجعل الطفل مستقبلا يستعمل العنف في مراقبته ويحطم كل شيء في طريقه، فأسلوب الإسلام مع أولادنا كله رحمة وتعليم وحنان وبر وشفقة وتزكية.

أيها المؤمنون : فيما يلي أنكر لكم أمثلة لأخطائنا مع أولادنا والسبب هو سوء لتصرف الآباء معهم مما ينتج عنه الاتحراف.

انتبهوا معي إلى المثال الأول : (طفل ارتكب خطأ من الأخطاء، فسأله أبوه، هل فعلت ذلك، فأجاب خائفا : لا، قال له أبوه : إن قلت الصدق عفوت عنك، فقال : الطفل : نعم فعلت هذا، هنا ثار عليه والده وضربه، ومن هنا، عباد الله، يمكن أن نقول بأنه اجتمع عند الطفل سببان يدفعانه لكي لا يكون كاتبا : السبب الأول وهو الخوف والسبب الثاني تخوفه من عاقبة الصدق.

وانتبهوا معي إلى المثال الثاني : وهو ينطبق على أغلبية الآباء بكل أسف (صديق للوالد، طرق الباب، فقال الوالد لابنه، قل لمن يسأل عني : لقد خرج والدي وليس موجودا في البيت.

فهذا المثال يجعل الابن يأخذ درسا عمليا في الكذب بأن يجعله يكذب بسهولة بطريق غير مباشر من أبيه.

والمثال الثالث : أيها المؤمنون، فيه كثير من التجني على شخصية الطفل وتحطيم لمكانته، وهو أن طفلا تعود والده للتدخل في جميع شؤونه التي تتعلق به، واستقرت تلك العادة حتى بعد أن تجاوز للدين مرحلة الطفولة.

إن مثل هذا التصرف أو السلوك من الوالدين يؤثر على الثقة بالنفس، ويضعف شخصية الابن أو يضعفها، فيكبر الابن ولا يستطيع القيام بأموره الخاصة ولا حل مشاكله المتعلقة به.

والمثال الرابع والآخر : عباد الله، وهو في نظري خطير ويتعلق بالتدخل (الفشوش)، فإن والدين أحب طفلينهما حبا جما، ولكنهما عجزا عن منحه التقدير اللازم من الحرية التي يحتاج إليها كل طفل حتى ينمو نموا سليما وصحيحا فهما يعملان، دائما، على تحقيق كل رغباته ولا يطلبا له قط بشيء ما، ولذلك فهو لا يعرف ما له وما عليه، وله أن يتصرف كما يريد لأنه مثل قنديل زائدا حتى أصبح يسير بلا توجيه وبلا إرشاد.

فاتقوا الله، عباد الله، في أولادكم، وليكن نصب أعيننا قوله (ص) : «.. الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته.. وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

مسجد جديد بحي الرياض..

شهر رمضان المعظم كان مناسبة جلييلة لافتتاح مسجد جديد بحي الرياض وهو أحد الأعمال الاحسانية الكبرى التي انشأها وانجزها من ماله الخاص المحسن الكريم الحاج علال كراكشو لوجه الله خالصا ولصالح المسلمين. ويعتبر هذا المسجد الرائع الواقع في قلب الحي هو الثاني - بعد المسجد الذي أسس قبله، والذي كان هو الآخر من أعمال المحسن الفاضل، وفي نفس الحي.

في يوم الجمعة الماضي كانت جماهير المؤمنين على موعد لأداء أول صلاة جمعة وكان مشهدا مؤثرا وأنت ترى سكان الحي يتقاطرون على المسجد أفواجا وجماعات، وقد ظهرت الفرحة على ملامحهم ووجوههم، ها هو ذا بيت من بيوت الله يشيد ليذكر فيه اسم الله العظيم، ولتؤدي فيه فريضة الصلاة، وكان موضوع خطبة الجمعة، متناسبا ومنسجما مع المناسبة تناول فيه الخطيب الفاضل الشريف سيدي عبد الله الوزاني فريضة الصلاة، حاثا المسلمين على أدائها في أوقاتها والحرص على أدائها.

إن سجل المحسن الكريم الحاج علال كراكشو حافل بأعمال الخير وينطلق في ذلك من عقيدته وتجاريه مع دعوة القرآن الكريم، الذي يحث المسلمين على تقديم الصدقات وفعل الاحسان لأجل الصالح العام، انطلاقا وتمثلا بحديث رسول الله القائل :

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

فالحاج علال كراكشو بانجازه الاحسانية هذا المتمثل في بناء وتشيد مسجد بحي الرياض المكتظ بالسكان إنما أدى صدقة جارية ستبقى خالدة وخالصة لوجه الله الكريم، وفي بيت الله هذا، سيجتمع المؤمنون والمؤمنات، ليذكروا الله، وليستمعوا إلى الدروس الدينية، ويتابعوا حلقات العلم، وقد قال لي أخ فاضل : إن الحاج علال كراكشو، شفاء الله وأمد في عمره بصدد انجاز معلمة ثقافية للتربية والتعليم.

وإن ما انجزه وينجزه هذا المحسن الكريم هو جود لوجه الله، والجود يتفعل بالموجود، وهذا ما كان يؤمن به ويدعو إليه الولي الصالح أبو العباس السبتي فحين مراکش رحمه الله، والذي كانت الصدقة شعاره ومبداه..

* رئيس التحرير *

الفتوى

تتمة

ولجواز الفطر في السفر شروط :

* أحدهما كون

السفر سفرا تقصر فيه

الصلاة أي قيامه مسيرة

أربع برد فأكثر كلها في

الذهاب.

* الشرط الثاني

الشروع في السفر قبل

طلوع الفجر، فلا يفطر

قبل الشروع ولا بعد

الشروع إن كان شروعه

بعد طلوع الفجر، وإن

أفطر قبل خروجه

وجبت عليه الكفارة،

وإن فطر بعد أن سافر

لزمه القضاء بكفارة.

* الشرط الثالث أن

لا ينوي الصيام في

سفره، فإن نوى الصوم

وهو مسافر لم يجز به

الفطر.

- ما هو حكم صيام

الشيخ الكبير ؟

يستحب للشيخ

الكبير إذا أفطر أن يطعم

، إذا كان لا يقدر على

القضاء في وقت من

الأوقات فإن قدر على

القضاء قضى ولا أطلعم

عليه.

بطاقة اسلامية

معلومات قيمة عن
حارة المغاربة بالقدس

الأستاذ الطاهر العروسي

تقع حارة المغاربة الى الجنوب الغربي من المسجد الأقصى المبارك، وسكانها كانوا خلاصة الفاتحين الذين ساءموا في استرداد بيت المقدس الى حوزة العرب والمسلمين وتآلف هذه الحارة من عشرات البيوت الأثرية المتلاصقة ذات القباب الأتوبية والملوكية والعثمانية، ويلاصق هذه الحارة من الشرق حائط البراق الشريف.

كانت الحارة قبل أن تجرفها جرافات الاحتلال اقرب الحارات للمسجد الأقصى المبارك، وحائط البراق الشريف وينقل لنا مجير الدين الحنبلي المتوفى عام 927 هـ في كتابه «الانس الجليل» بتاريخ القدس والخليل» رواية الامراء بقوله: «تم انطلق بي جبريل حتى دخلت المدينة من بابها اليماني الجنوبي، فأتى قبله المسجد، فربط بها البراق، ودخلت المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر قال مؤقوت بيت المقدس: لا نعلم باباً بهذه الصفة الا باب المغاربة.

وقد اهتم المغاربة بزيارة بيت المقدس منذ القرن الثاني الهجري، حيث اعتادت اعداد كبيرة من اهل المغرب العربي على القدوم لبيت المقدس للتبرك بمسجدها والصلاة فيه، فمنهم من فضل الاستقرار في هذه الديار المقدسة حيث كان الفرنجة قد ذبحوا فيها عشرات الآلاف من العرب والمسلمين، والقوا بجثثهم غربي القدس، مما دعا المغاربة للرباط في هذه المدينة للدفاع عنها عند الشدائد، ويقول أبو شامة المقدسي في كتابه: «الروضتين في اخبار الدولتين النورية والسلحية» انه لما احتاج الناصر صلاح الدين الايوبي الى تعزيز قوته البحرية، كتب الى سلطان المغرب يستأجر المصور الموحدي يطلب العون بان يزوده بأساطيل بحرية كي تقاوم أساطيل الروم الصليبيين فجهز سلطان المغرب أسطولاً كبيراً لمساندة الجيش الإسلامي في المشرق العربي.

ولما انتصر المسلمون في معركة حطين وبيت المقدس وبعد ان لاحظ الناصر صلاح الدين وكما يؤكد المؤرخون بان هناك اعداد من المغاربة فضلوا البقاء في بيت المقدس وبعد ان اخذت اعدادهم في الازدياد، أوقف الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين المساكن المحيطة بحائط البراق على الجالية المغربية المقيمة بجوار المسجد الأقصى، بهدف مساعدتهم على الرباط هناك ومنذ ذلك الوقت اخذت هذه البقعة التي استقروا فيها تعرف باسم حارة المغاربة.

وقد ازداد تعلق المغاربة ببيت المقدس منذ ان دخلت هذه المدينة في رحاب الاسلام، وقد اخذت الهجرات والزيارات المتلاحقة والمتواصلة لاهل المغرب العربي نحو بيت المقدس في التزايد سنة بعد أخرى، فمنهم من فضل البقاء هناك فأوقف العمائر والزوايا، واستمرت ذريته من بعده مرابطين مجاورين للمسجد الأقصى، كالشيخ الزاهد عمر بن عبد الله المصمودي المدفون في القدس، ومنهم من وصل الى بيت المقدس طلباً للعلم في جامعة المسجد الأقصى كابي بكر الطرطوشي، والشيخ عثمان بن علي الصالح العلمي خطيب المسجد الأقصى المتوفى عام 1168 هـ، وغيرهم بالآلاف، ومن المغاربة من زاروا بيت المقدس للتبرك بها، فسجلوا رحلاتهم كالحالة خالد بن عيسى البلوي في رحلته «تاج الفرق في تحلية علماء المشرق»، وابن رشيد المغربي من سبعة الذي زار بيت المقدس سنة 731 هـ، والعمامي صاحب الرحلة المغربية عام 1047 هـ، وابي القاسم الزياتي في القرن الثاني عشر الهجري وغيرهم كثير.

ولقد بدا تأثر المغاربة ببيت المقدس واضحاً حيث حافظ هؤلاء على عروبة بيت المقدس وإسلاميتها، فدافعوا عنها حتى فجر ذلك اليوم الذي دمرت فيه لجرافات الصهيونية جميع بيوت الحارة، واستشهد الكثير منهم تحت الانتفاض ومن بينهم الشهيد أبو عقيل لغري.

الصوم مظهر روحي

وموضوع ديني..

بقلم: الأستاذ عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

يكثر في شهر رمضان المعظم الحديث عن رمضان الاكرم حديث الاسنة والاقلام، والموضوع المتحدث عنه قابل للإفاضة لانه موضوع ديني ومظهر روحي، والمواضيع الدينية الروحية لم تزل ولن تزل مبعث شعور فائق ومنبع عواطف خصبة، الامر الذي يدل دلالة قوية على معجزة الفكرة الدينية الحقة التي تزداد مع الاجيال قوة وإقبالاً، وتزداد مع التقلبات تجدداً وارتياحاً.

واذا صح ان تعتبر فكرة «الصوم» الخصبة كجزء من الديانة الإسلامية فينبغي ان لا يغرب عنا ما تكنه خصوصية كل الاجزاء الأخرى، او بالأحرى كل الذرات التي تكون جسم الاسلام البديع المدهش.

وللصيام عند رجال الدين حكم يختلفون فيها ويستكثرون منها تكبيرا لخطره وتعظيماً بما يشعرونه الفقراء المعوزون. وانه تكفير عن الذنوب بتعذيب الجسد الذي أخرج تلك الذنوب.

او انه تطهير للجسم واستجماع له من أفات الطعام والشراب. وانه رياضة للجسم على احتمال ما تكره والصبر على ما تحب.

وهذه هي الحكم الجديرة بهذه الفريضة التي لو لم يفرضها الدين، لوجب على كل انسان ان يفرض على نفسه لوفاً من الوانها وان يأخذ بطريقة من طرائقها لرياضة النفس وتقوية الارادة.

يقول الأستاذ الخبير فريد وجدي - في كتابه: «دائرة المعارف»: «ذكر العلماء للصيام حكماً متعددة، وعندنا ان اولى تلك الحكم بياناً اثره على الانسان في رياضة النفس وثمرته في تحليصها من سلطان المادة، فالانسان جسم وروح الف الخالق بينهما على اختلاف طبيعتهما الى امد محدود - فمن الناس من تتسلط المادة عليه فتدفعه في تيار الرغبات الجسدانية وترج به في غمرات الشهوات البدنية، فينقلب بهما محضاً يعيش ليشاكل - وما هي الا منن حتى يدرك الهرم ويقعد به الضعف، فيموت موة

الجبان الاعجم لم يحصل من جهاده الدنيوي نورا يعرج له الى العالم الذي سيتحول اليه.

والذي يلفت النظر ان تجرد الانسان لاشباع شهواته المادية واغفاله لكمالاته الروحانية يجر عليه وعلى نوعه اكبر الجرائم، ذلك انه لم يخلق كالحیوان محدود المطالب، معروف الرغائب حتى يكون له ما يحصله من حطمت الدنيا كافياً لسد اطماعه، ولكنه خلق مطلق القوى، بعيد مدى الغايات - فمشرع الاسلام الصيام رياضة للنفس لتستقيم على منهاجها السوي فتعتدل عن بذل قواها لمزاحمة الغير والتسلط عليه بغير حق، الى بذلها لتطهير نفسها والتسلط على ارادتها.

فكيف يحق للصيام هذه الرياضة النفسية؟ ثبت بالتجارب المتكررة ان التقليل من الطعام يقلب صفات الروح على صفات الجسد فيزداد العقل اشراقاً والذكاء حدة والنفس هدوءاً والارادة قوة - فمشرع الاسلام الصيام لاحداث مثل هذه الحال على متبعيه.. ومن منا لا يحتاج لارادة قوية وعزيمة ماضية - وهل بلغ الصحابة مبلغهم من الصبر على الشدائد والثبات على المبادئ، فقتلوا على أمم المعمور إلا بهذه الرياضات النفسية..»

وحتى الطوائف المسيحية لا ترسل دعائها الى الاقطار المتوحشة والمتخلفة الا بعد ان تقوى ارادتهم وتستتير صفات الصبر والثبات في نفوسهم برياضتهم بالجوع، فيخرج احدهم بعد هذه الرياضة أثبت من الجبال نفساً، واقوى من الفولاذ ارادة، فيمكث عقوداً من السنين بين القبيلة المتوحشة لا يمل ولا ييأس ولا يجيب ولا تخور قواه المعنوية ولا المادية.

أوجب علينا الاسلام الصوم لاحداث مثل هذه الصفات لمعتقيه والمتدينين به ومن هنا لا يحتاج لارادة قوية وعزيمة ماضية ونفس صبور؟

ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يتناولون عند الغروب ثمرات

ثم يقومون لصلاة المغرب، فإذا ادوها عادوا لتناول ما تيسر من الطعام ومكثوا الى العشاء، فصلوها ثم قاموا الى مضاجعهم او الى عبادتهم الى قرب انبثاق الفجر فيهبون لتناول ما تيسر من طعام المسحور ثم يتوضأون استعداداً لصلاة الصبح فإذا ادوها ذهبوا لأعمالهم الى الظهيرة، فيقبلون الى نحو العصر ثم يقومون للصلاة منتظرين الغروب.

لقد شرع الاسلام الصيام وجعله ركناً من أركانه وقواعده لخمس: رياضة للنفس لتستقيم على منهاجها السوي الذي يجب ان تسلكه فتعتدل عن بذل قواها لمزاحمة الغير والتسلط عليه بغير حق، الى بذلها لتطهير نفسها والتسلط على ارادتها.

الاتمسان لم يخلق كالحیوان محدود المطالب محصور الرغائب حتى يكون ما يحصله من حطام الدنيا كافياً لسد اطماعه الجشعة، ولكنه خلق مطلق القوى بعيد مدى الغايات، فينزع للاستعلاء على الغير وتسخير السوى لارادته، فينقلب ما يجب ان يكون في المجتمع الواحد من التراحم وتواهب والتودد الى تضاد ويمثل هذا الصيام يحقق الاتمسان لجسده وروحه اكمل الرياضات واقيدها.

المدير العام

للمنظمة

الاسلامية

للتربية والعلوم

والثقافة يدعو

الى تجديد

القيم العلمية..

* دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم الى تجديد القيم التي كانت تقوم عليها الجامعات الاسلامية في ماضي الحضارة الاسلامية واهياء الدور الذي كانت تضطلع به الى عهد قريب.

واكد التويجري في كلمة القاها بمناسبة مرور 13 قرناً على تأسيس جامعة الزيتونة في تونس على ضرورة تنسيق الجهود وتضافرها قصد اعطاء دفعة قوية للجامعات الاسلامية تأكيداً لارتباط الاسلام بالتربية وترسيخاً لفهم كونية القيم الفاعل من الثقافة والحضارة الاسلاميتين.

واعترف ان تخليد تونس ومعها العالم الاسلامي لفكري تأسيس جامع الزيتونة يمكن المكنة الهامة التي يحتلها في العالم الاسلامي بالنظر الى ما يجمعه من قيم ثقافية اسلامية الى جانب جامعتي القرويين بفاس والازهر في القاهرة.

منوع بيع الدخان في منطقة
الحرم النبوي بالمدينة المنورة..

* لقي قرار امانة المدينة المنورة بمنع بيع الدخان والتبغ ومشتقاته في المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف ردود فعل ايجابية، وتعاون كامل من المواطنين الذين سارعوا الى التخلص من ما في حوزتهم من كميات. وتنتهي هذه الايام المهلة المحددة لاصحاب المحلات التجارية والفنادق ودور الزائرين المحيطة بالمسجد النبوي الشريف او المطلة عليها، لرفع ما بها من منتجات الدخان. وكان المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين - أمين المدينة المنورة - قد اصدر قراراً بمنع بين الدخان ومشتقاته في المنطقة المركزية ضمن إطار التدابير التي من شأنها المحافظة على الصحة البيئية ومراعاة لقضية طيبة الطيبة في قلوب المسلمين.

وجدير تذكيره ان الامين العام اسند الى احدى المؤسسات الوطنية القيام باعداد لوحات ارشادية تدعو أهالي وزوار مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم لعدم التدخين والابتعاد عنه، والمحافظة على المدينة وإظهارها بالمظهر اللائق بها.

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الغلاتق وعجائب المخلوقات وملكوته السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الأرض:
كالهدر من حيث التفت رأيت
يهدني إلى عينيك نوراً ذاكها
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كتابوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من أعداد : عمر الريسوني

من كان بره ابتهاجه كان به ارتقاؤه ومعراجيه

اللهم لا يأتي
بالحسنات إلا أنت ، ولا
يذهب بالسيئات إلا أنت
ولا حول ولا قوة إلا
بك .

سبحانك اللهم
وبحمتك ، نشهد أن لا
إله إلا أنت ، نستغفرك
ونتوب إليك عملنا
سوءاً ، وظلمنا أنفسنا ،
فاغفر لنا فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت .

حكى أن بعض أسيخ التصوف (إبراهيم بن أدهم) قال : (كنت نزع من باطني
حب أكل الفواكه كلها أحب الرمان) فمررت برجل به مرض شديد ، حتى أن
الزنابير تنهش لحمه فسلمت عليه فرد علي السلام بأسمى من غير معرفة سابقة فقلت
في نفسي : لو كان هذا حاله مع الله تعالى لدعاه أن يخلصه مما هو فيه ، فقال لي على
الفور ، الغيبة حرام ...

ادع الله أن يخلصك من شهوة الرمان ، فإن لدغة الزنابير على الأجسام أهون من
لدغ الشهوات على القلوب والأبدان ، أما أنا فلا أترك الفاكهة زهداً فيها ، ولكن أكره أن
أعطي نفسي مشتتها .

(وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشداً) الآية

هناك عدد من الناس يتعجلون الاجابة ، وبعضهم يقول ربي لم يستجب لي ويسمي
الظن بريه ، وهذا ليس من شيمة المسلمين .

فالمسلم هو من أسس بنيانه على التقوى وعرف ربه
وسعى مخلصاً للنية له تعالى وهو الكبير المتعال
ومعرفة الله وأسماء علم من أشرف العلوم ومآلها من
نفائس وخصائص ولا يحيط بها إلا من زهد واتقى
واتبع قوله تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) الآية .

قال أحد الصالحين : سألت الله حاجة من أريسين
سنة فما أعطانيها ، ولا يمت من طلبها ، وهذا هو
التسليم وتقويض الأمر لله من قبل ومن بعد .

(ما يفتح الله للناس من رحمة فلا

محسب لها) الآية .

روي أن جماعة دخلوا على الجنيد رحمه الله فقالوا
نطلب أرزاقنا ؟ قال : أن علمتم أين هي فاطلبوها ، فقالوا :
نسأل الله ذلك ؟ فقال أن علمتم أنه نساكم فذكروه .
فقالوا : ندخل بيوتنا وننوكل على الله ؟ فقال : التجربة
مع الله شك في الله ، قالوا ما الحيلة : قال : ترك الحيلة .
والله هو الهادي والمعين .

في رحاب رمضان

بقلم : عمر (الريسوني)

الحمد لله المتعم على عباده بما هداهم إليه من
الايان ، والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي
البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم .

عندما نتجبه المعرفة الإسلامية في منهج سليم ناهلة
من كتاب الله عز وجل وسنة النبي الهادي محمد
(ص) فإن هذه المعرفة لا تخطأ القصد وهذه المعرفة
تهدب أعماق النفس البشرية وتنقيها من الأثران
الفاسدة وتصلح أحوالها بما يحقق لها سعادتها الأبدية ،
أخرج أبو داود في منته أن رسول (ص) قال في دعائه
: «اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك
وحبك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر» فليس
أكثر من نعمة أن يعيش المرء سعيد النفس سليم الطوية
معا في القلب لا تشويه أو هام ولا وساوس ولا أحقاد ،
وعده من النعم التي يجهلها الخلق الكثير .

ولا يحسن بها إلا من عرف فضل المنعم وفضائله
الكثيرة عن عبد الله بن عمرو مآل رسول الله (ص)
عن أفضل الناس : فقال الرسول الكريم (ص) : «كل
مخمر القلب صدوق اللسان قيل : صدوق اللسان
تفرقه ، فما مخمر القلب قال : هو التقى النقي لا إثم
فيه ولا جني ولا غل ولا حسد» .

فهذه المضافة في الاتمان والتي هي القلب بها
يصلح الجسد أو يفسد والقلب النقي هو السبيل إلى خير
الأعمال الصالحة وبه تستقيم المجتمعات ، ورمضان
المبارك الذي تستقبله الامم الإسلامية فلا تحي كل
جوانبه بالأحرى أن تعرف هذه المقاصد المكتوبة في
روح الاسلام الطاهرة البرينة من كل دنس ورمضان
بالنسبة للإنسان هو تلك الطهارة للقلب والروح
والابتعاد عن طريق الرذيلة ، وإصلاح النفوس .

قال رسول الله (ص) : «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا
تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» رواه البخاري . فإن
نحن من هذا في هذا الزمن الأسمن ، وترى الناس في
المجتمعات الإسلامية نفر من بعضها وتفر بسبب
الأحقاد والأضغان ، والتفاقات الدخيلة لأعداء
الاسلام تكسر أركان المحبة والإخاء مستغلين الفقر
وسوء الحال . وإزاء هذه النوايا قاليقطة ملزمة في هذه
الأحوال ببعد نظر وتريص لطمس المكائد .

حوار بين الامام ابو حنيفة

واحد الرهبان

يروي أن راهباً سأل عن المسائل الآتية وطلب من
علماء المسلمين الرد عليها فأجابته الامام ابو حنيفة :
واليك وصف الحوار الذي دار بينهما :

قال الراهب : ماذا قيل الله ؟ فأجاب أبو حنيفة : هل
تحسن العدد ؟ قال : نعم . قال : ماذا قيل الواحد ؟ قال لا
شيء قبله . قال : إذا كان الواحد الثاني لا شيء قبله
فقاله سبحانه لا شيء قبله - ثم قال الراهب : في أي
جهة يكون وجه الله ؟ قال الامام : إذا أوقدت السراج ففي
أي جهة يكون وجهه ؟ فقال : ذلك نور يملأ المكان ،
وليس له جهة . قال أبو حنيفة : إذا كان النور الزائل
الحادث لا جهة له فوجه ربي - جل وعلا - منزّه عن
الجهة والمكان . قال الراهب : ماذا يفعل ربك الآن ؟
فأجاب أبو حنيفة : يرفع أقواماً ويخفض آخرين (كل يوم
هو في شأن) فجل الراهب وانصرف .

مسابقة شهر رمضان

يسرنا في هذا الشهر المبارك أن نفتح المجال للإخوة
الشباب للمشاركة في هذه المسابقة وسوف يحصل الفائز
على جائزة :

السؤال الأول :

قال الله تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية من
هؤلاء الثلاثة ؟ ومتى كان ذلك ؟

السؤال الثاني :

هناك بعض الحيوانات التي ورد ذكرها في القرآن
الكريم مرتبطة بأحداث معينة أذكر أربعة منها : مع رقم
الآية التي ورد فيها ذكر كل حيوان منها ؟

السؤال الثالث :

من بنى قبة الصخرة ؟ وفي أي سنة ؟

السؤال الرابع :

من هو أول من أمر بجمع القرآن الكريم ورتبه ؟

الرؤوف الرحيم

حكى أن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
بلغه أن رجلاً وراء النهر يروي أحاديث ثلاثية ،
فرحل الامام احمد اليه ، فلما ورد عليه وجده
يطعم كلباً ، فسلم عليه الامام احمد فرد عليه
السلام ، ثم اشتغل بالطعام الكلب ولم يلتفت اليه ،
فلما انتهى التفت الى الامام وقال : لعنك وجدت
في نفسك ، إذا أقبلت على الكلب ولم أقبل عليك ؟
قال : نعم فقال الرجل : حدثني أبو الزناد عن
الإعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
(ص) قال : «من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله
رجاءه يوم القيامة فلن يلج الجنة» ثم قال الرجل
أرضنا هذه ليست بها كلاب ، وقد قصصني هذا
الكلب فخفت أن أقطع رجاءه فقال الامام احمد :
يكفيني هذا الحديث . ثم رجع

نصيحة بخمسة آلاف !

وجد الحاج بن يوسف التقفي يوماً صندوقاً مقلداً
بإحكام كان ضمن خزانة كسرى ، فعرضه للبيع
دون أن يفتحه قائلاً : من يشتريه بما فيه ولا أدري ما
فيه .

فتزايد الناس حوله حتى عرض أحدهم خمسة
آلاف دينار ثمناً للصندوق ، فقال الحاج بعد أن نظر
إليه : ما عسى أن يكون فيه إلا حماقات العجم .
وبالفعل صدق حنسه ، إذ ما كاد المشتري يفتح
الصندوق حتى وجد فيه رقعة مكتوباً عليها : من أراد
أن تطول لحيته فليمشطها من أسفل .

قرآن

صار الجوع دواء !

القسم الأول

* كان الإنسان قديما يعاني من كوارث المجاعة وسوء التغذية . وكان يموت سنويا بالمرض بضعة ملايين من البشر في العالم نتيجة افتقار الأجسام إلى عناصر الغذاء اللازمة لأدائه الحياة ولتحسين الأجهزة الجسمية بالمناعة الطبيعية ضد إصابات الأمراض السارية والمستوطنة والموجات الوبائية .

كانت معظم وفيات الأطفال في العالم تحدث في سن مبكرة من حياتهم وترجع مسبباتها إلى انحطاط القوى الجسمية نتيجة فقر الدم والضعف العام وقلة الكالسيوم في الدم وسوء التغذية والتي تعود إلى حاجة الناس وعوزهم للغذاء وعدم القدرة على تغذية أفراد الأسرة بالطعام اللازم الذي يكفي لمد الحاجة إلى أجسام بشكل طبيعي .

كان الإنسان قديما يجوع إلى جانب ما تحتاجه حياته

احتياجات الجسم في التغذية اليومية

(1) السعرات الحرارية للأغذية في الغرام الواحد : كل غرام واحد من (البروتين) PROTEIN (المواد الزلالية) ينتج (4) سعرات حرارية كاللحوم والأسماك والدجاج والبيض والحليب ومشتقاته والبقول كالفاصوليا والبقلاء والحمص واللوبيا . كل غرام واحد من (المواد الدهنية) ينتج (9) سعرات حرارية كالزبدة والسمن والدهن الحر والشحوم والزيوت النباتية . كل غرام واحد من (الكاربوهيدرات) (النشويات) (المكرويات) ينتج (4) سعرات حرارية المستحصلة من الفواكه والخضراوات والحبوب .

(2) احتياجات الجسم من السعرات الحرارية خلال حياة يومية واحدة :

حياة يومية في راحة بدنية مطلقة تحتاج إلى (1900) سعرة حرارية . إذا كانت الراحة نسبية يحتاج الجسم إلى (2400) سعرة حرارية . في حالة الأشغال الخفيفة يحتاج (3000) سعرة حرارية . في ممارسة الأشغال المتعبة يحتاج (3800) سعرة حرارية .

أما في الحياة اليومية لممارسة الأعمال الشاقة والعنيفة فإن الجسم يحتاج خلال (24) ساعة فقط إلى (6500) سعرة حرارية وهذا ما يعادل (1625) غرام من الأغذية البروتينية التي يجب أن يتناولها الإنسان خلال اليوم الواحد ، أو (822) غرام من المواد الدهنية ، أو (1625) غرام من الكاربوهيدرات .

(3) نسب الأغذية اللازمة لجسم الإنسان خلال يوم واحد : البروتينات : يحتاج الجسم إلى (1) غرام لكل كيلو غرام من وزنه ، فإذا كان وزن الجسم (80) كيلو غراما فإنه يحتاج إلى تناول (70) غرام من المواد الزلالية يوميا . الدهون : يحتاج إلى (50) غرام يوميا . الكاربوهيدرات : يحتاج الجسم إلى (200) غرام يوميا . هذه النسب تكون في الحياة اليومية الاعتيادية ، وتزداد الحاجة إليها كلما زاد الجهد والأرهاق الجسمي والفكري وفي حالات المرض والحمل .

(4) الموازنة الغذائية الطبيعية خلال اليوم : يجب أن تكون نسبة البروتينات في طعام حياة يومية واحدة 10% من مجموع ما يتناوله الإنسان من أغذية . نسبة المواد الدهنية 20% . نسبة المواد الكاربوهيدراتية 50% . نسبة الماء والأملاح والسلووز 10% .

كان البشر في معظم بلدان العالم وإلى عهد قريب لا يذوقون طعم اللحوم والأرز إلا في المناسبات والأعراس والولائم . ومن شدة الحرمان الذي كان يعانيه الناس وضعوا المثل القديم للأطفال البؤساء الذين لو عثمت المجاعة والعوز (يفرحون بضيق أو بإفطار أهلهم) . وكان طعام الإنسان يقتصر على الأصناف الرديئة والرخيصة والتي ليست لها قيمة غذائية من الوجهة العلمية لمد حاجيات الجسم البشري من العناصر الرئيسية اللازمة لإدامة الجسم في نموه وعافيته .

كانت الولائم وهجوم الناس على تناول الطعام بشره وتنافس وتزاحم تشكل ما تشبه المظاهرة العنيفة أو المعركة بين الأحياء من أجل التنافس على البقاء .

كان أناس يموتون في أثناء الولائم (بالغصة) أو الاختناق بنقمة كبيرة أو قطعة لحم أو عظم أو امتلاء المعدة فوق طاقتها أو التخممة الشديدة ، وذلك عند ازدياد الطعام بسرعة فائقة دون العناية بالمضغ وعدم التأني بتناول الطعام . وتصور هذه الأحداث مدى ما كان الإنسان قديما يعاني من الأم المجاعة والعوز والعوز ، فيموت من الشبع عند زيادة السكر أو ارتفاع الضغط وانفجار الشرايين .

كانت وجبات الطعام تقتصر على لون واحد من الغذاء فقط . وكان المثل السائد أن الخبز الحار لا يحتاج إلى إدام أو غموس (الخبز الحار إدامه فيه) . وكان الناس لا يقدمون الخبز إلى أطفالهم حارا بل يتركونه ليبيت إلى اليوم التالي لئلا يأكلوا الخبز بكميات أكبر فيمرقوا دخل الأسرة ويربكوا ميزانية المعيشة (اللذة في الحار والبركة في البارد) .

للدكتور إبراهيم الراوي

الصعبة من جهود جبارة وأرهاق عضلي للحصول على لقمة العيش تحت قسوة الطبيعة من حرارة الشمس المحرقة أو الثلوج والأمطار والأحوال وردانة الملابس والمساكن . فكان من أجل الحصول على رغيف خبز يبذل جهودا عضلية تحتاج وهو يصارع الحياة القاسية إلى ثلاثة أرغفة مما يتسبب في حرق خلايا جسده لمد الحاجة في عملية الاحتراق وتوليد الطاقة فتتهار القوى وتتحطم الأجسام ويتعرض الإنسان إلى خطر الأمراض والفناء عند عدم التوازن بين (صرف الطاقة الجسدية مع تناول الغذاء اللازم) .

أن معظم الذين يموتون بإصابات التدرن الرئوي في العالم هم من الطبقات المعتمدة والكادحين الذين (يعملون كثيرا ويأكلون قليلا) كالحمالين وعمال المناجم والطبقات المسحوقة من المستضعفين .

مشروعية الصوم عند جميع الملل

إعداد الأستاذ : عبد الله الخنوط

إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» .

كما جاء في الحديث النبوي الذي رواه الشيخان : «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» .

والصوم كما قال الامام الغزالي ثلاث درجات : صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم الخصوص . أما صوم العموم ، فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة ، وأما صوم الخصوص ، فهو كف المسمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الأثام ، وأما صوم الخصوص ، فهو كف القلب عن الهمم الفانية ، والأفكار الدنيوية ، وكفه عما سوى الله بالكلية .

وهذه رتبة الانبياء والصديقين والقربين ، وقد امتاز رمضان بمزايا غير الصيام ، بأن كانت فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وفيه فتح النبي (ص) «مكة» في السنة الثامنة من الهجرة وانتصر في موقعة بدر على المشركين ، وفيه كثير من الأحداث التاريخية الكبرى ، هذه اشراقا من اشراقات هذا الشهر العظيم فنكر بها لتتضح الصورة الصحيحة أمام القلوب ! ما بالنا اليوم قد انطمست بنا هذه الصورة ، فما أصبح العالم يرى فينا اشراقا الذي كان يراه فيمن قبلنا ؟

يكاد البعض ممن نعت بالاسلام يرد رمضان عن وجهه بكلتا يديه لو استطاع أو يلقي أيامه من حساب التاريخ لو أمكن .

أي عذر في الفطر لذوي الأجسام الفارغة ، والرؤوس الشامخة المستكبرة ؟ أي ادب انساني فضلا

عن أن يكون اسلاميا لمن ينفع دخان التبغ في وجوه الصائمين ؟

أي حكم يعرف الكرامة وشرف الرسالة يرضى هذا المجنون ؟

وقد كان أبناء الأديان الأخرى في الزمن السالف وإلى وقت قريب يوقرون شعور المسلمين ، فلا يحرمون ولا يشربون أمامهم !

ويروي بعض المؤرخين أن أحد المجوس رأى ابنه ياكل في رمضان فضربه ، وقال له : هلا حفظت حرمة المسلمين في رمضان ؟!

وبعض هؤلاء كان يصوم رمضان بالفعل ، كالأديب العظيم «أبي إسحاق الصابي» مجاملة للمسلمين ، كما كان يحفظ القرآن أحسن حفظ !

ولم يتطرق الاحتلال إلى هذه العادة النبيلة ، إلا بعد أن رأى غير المسلمين أن المسلمين أنفسهم لا يراعون حرمة الصيام ! فكيف يرجون نهم وقار ؟ .

لقد فرض الله صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة ، وتوفي الرسول (ص) وقد صامه تسع مرات .

ورمضان هو الشهر الرابع من الأشهر الحرم ، والتاسع من شهور السنة القمرية ، ولكنه الشهر الوحيد الذي ذكره الله في القرآن الكريم واختصه بركن عظيم من أركان الاسلام ، وهو «الصيام» وقد انزل فيه لأول مرة القرآن الكريم فقال تعالى : «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة : 184 .

ولم يعرف شهر من الشهور وصف بالمبارك والكريم غير رمضان ، حتى لقد ذهب إلى أنه من أسماء الله الحسنى لأن له طابعا أسما ومكانة أجل وأسمى .

وسواء أكان اسمه مشتقا من الرمضاء لأن تسميته بهذا الاسم وافقت «شدة الحر» أم أن الصيام فيه يحرق الذنوب والأثام ، فإنه على كل حال شهر الأدب النفسي والصفاء الروحي والسمو الخلقي ، والعطف الانساني ، وشهر الإرادة القوية ، والمعونة الأخوية ، وشهر الخيرات والبركات .

وقد قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» أياما محدودة فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم أن كنتم تعلمون» البقرة : 183 .

ويعتضى هذا النص الكريم ، فالصيام قد كتب على أهل الملل السابقة فكان ركنا من كل دين لأنه من أقوى ذرائع التهذيب ، وفي اعلام الله تبارك وتعالى لنا بأنه كتبه علينا كما كتبه على الذين من قبلنا اشعار بوحدة الدين في أصوله ومقاصده ، فالصوم مشروع في كل الملل حتى الوثنية ، عرفه قدماء المصريين ، وعرفه اليونان ، والرومان ، ووثنيو الهند ، وعلى الجملة عرفته كل الملل وكل الامم غير أنها تختلف في طريقة الصوم ، فمثلا : شرعية «مائي» كان فيها الصوم على هذا النحو - كما يروي ذلك «ابن النديم» في كتابه الفهرست : إذا نزلت الشمس أقوم وصار القمر نورا كله يصا يومان لا يفطر بينهما . ثم من بعد ذلك يصام إذا صار نور يومان في الجدي . ثم إذا أهل الهلال ونزلت الشمس النور ومضى من الشهر ثمانية أيام يصام حينئذ ثلاثون يوما يفطر كل يوم عند غروب الشمس .

وصام موسى -عليه السلام- أربعين يوما ، وأشهر صوم وأقمنه في المسيحية الصوم الكبير الذي قبل عيد الفصح ، وهو الذي صامه موسى ، وكان يصومه عيسى ، عليهما السلام .

والصوم مربي بين العبد وربه ضيق لا يطلع إلا علم الغيوب . جاء في الحديث القدسي : «كل عمل ابن آدم له

سخاوة النفس وطريقة أخذ المال

في الحديث الشريف..

ثقافة

وأدب...

إعداد الأستاذ : مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع الشاون

شعاري «الله»..
(على لسان كل مؤمن)..
شعاري «الله»، ما فيه
أرتياب،
اليه أنيب فيمن قد انابوا
ولست بمن سواء أدين
يوما
إذا ما الناس اغواها
«استلاب»
لان الحق في قلبي حجاب
يقيني ان يغرنى الشراب
أفي الدنيا كنهجه الله
«نهج»؟
وهل من بعده داع
يجاب!!
شعاري الله، ما احلاه
نبعا
نقا في الضلوع له
انصكاب
فروحي منه في دنيا رجاء
وقلبي لا يخالجه
اضطراب
ومن عشق الضلال
يعيش عمرا
تنفصه المطامع والارباب
فما في الارض من جاه
ومال
وأمال - بلا دين - خراب
يكذب الشقاء له عطايا
بأفئدة يخادعها سراب
سلاحهم اذا راموا مراما
خداع وانتهاك وانتهاج
ولو عرفوا لخالقهم وجودا
لا ازرى بمشيم العذاب
ولانقلب عداوتهم إزاء
به تصفو الحياة وتستطاب

* محمد الإدريسي *

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حين قال : «من دعانا كان الفضل له فإن أجبنا كان الفضل لنا، ونستخلص من الحديث كذلك إرشاد الشارع عليه السلام إلى الأعلى في المقامات، ويؤخذ ذلك من قول النبي (ص) : «اليد العليا خير من اليد السفلى» وكأنه (ص) يقول : «كن ممن يده عليا ولا تكن ممن يده سفلى وهذا خاص في المقامات الدينية لا غير»، والله نسأل ان يوفقنا إلى جادة الصواب.

عليك وهي العليا وقد حصل منك ذل السؤال اليه وقد جاء إن الذل في السؤال ولو عن الطريق، والمنكر لهذا يجحد الضرورة لكن إذا كان هو الذي يطلبك بمعرفته فقد كسر مائبة وجهه اليك في محتاج اليه إما لزوال واجب عليه أو لخير يؤمله، فإن لم يأتك بمعرفته وإنما لامر يقصده في قبولك أنت إياه معروف وهو المسائل فيه فالحاجة له ويده هي السفلى ويد الأخذ هي العليا، وصديق

فعلماء الشريعة قالوا اليد العليا هي المعطية والسفلى هي الآخذة، وأهل الحقيقة يقولون بالضد ان العليا هي الآخذة لأنها هي التي أعطتك بالشيء اليسير الثواب الكثير واحدة بعشرة ويسبعين ويسبع مائة، والسفلى هي المعطية لأنها هي المنتظرة للمجازاة وهي مفتقرة إلى ذلك قال أبي جمرة : «الذي يظهر لي والله أعلم ان الجمع يقع بينهما بوجه آخر وهو حسن اذا تأملته، لا يخلو المعطى ان يكون هو الذي يطلبك لقبول معرفته أو أنت هو الذي تطلب منه ذلك فان كنت أنت الطالب له قيده

يجتمع فيه خير الدنيا والآخرة، وخير الدنيا هو ما يحصل للإنسان من البركة في حطامها الفاني الذي يطلبه الحريص ولا يصل اليه، وأما الآخرة فما يتحصل له من ثواب الزهد هناك وقلة الحساب، لأن الزهد يحمل المؤمن على إخراج الواجبات والتوقف في لتشابهات وتلك هي السعادة التامة والذي يطلب الدنيا فقط يخسر الدنيا والآخرة فخسارته الدنيا تدور في تعب قلبه ويده لقوله (ص) : «والحرص فيها يتعب القلب والدين» وهذا ينتهي الشقاء والتعب وخسارته تزداد وتكثر فيما أمل منها من زيادة حطامها فتترفع عنه البركة بقوله (ص) : «بإشراف نفس» ومعناه الحرص وهذا هو تعب التعب الكلي.

وفي هذا الحديث دليل لفضل أهل التصوفية الذين بنوا طريقهم على الزهد لأنه أول باب في السلوك : قال بمن بن رزق رحمه الله : «لا يثبت لك قدم في محبة الدين وفي قلبك خوف الفقر أو الغنى وحب المنزلة والرياسة فذلك مفتاح فقر الأبد». إذا تأملنا في الحديث الشريف تأمل المستفيد المجتهد فإننا نخلص إلى جواز ضرب المثل فقوله (ص) : «كأن الذي يأكد ولا يشبع» لأن الغالب من الناس لا يعرف البركة إلا بالشيء الكثير وهذا خطأ يجب تصحيحه وقد صححه رسول الله (ص) وبين للناس بالمثال ان البركة هي خلق من خلق الله ليست كما يزعمون لذلك ضرب لهم المثل بما يعرفه كل أحد وهو أنه لا يقصد أحدا لأكل إلا من أجل ان يشبع ويزيل به ألم الجوع، وإذا أكل الأكل الكثير ولم يشبع كان أكله مفسورا، لأن الفائدة المرجوة ضاعت وهي الشبع.

أما قوله (ص) : «اليد العليا خير من اليد السفلى» فأورد هنا قولين وهو خلاف بين العلماء والصوفية،

جاء في الحديث الشريف في باب إنفاق المال بسخاوة قول حكيم بن حزام (ض) قال : سألت رسول الله (ص) فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى.

فمن الحديث نستدل على ان أخذ المال بسخاوة النفس بركة فيه، وأما أخذه بإشراف النفس فمعناه عدم البركة، فالرسول (ص) عرّف بالسخاوة ولا زال، وكذلك، حتى لقي ربه، وفي الحديث أيضا نستخلص معان كثيرة منها : ان حب النفوس للمال لهما مما جبلت عليه وذلك بمقتضى الحكمة الربانية ونستدل في هذا على قوله (ص) : «إن هذا المال حلوة خضرة» وهو كناية عن الشيء المستحسن المحبوب يؤيده كذلك قول الله تعالى : زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل وأوردنا هنا دعاء عمر بن الخطاب في هذا الموضوع قوله : «اللهم إني لا أستطيع ان لا أحب ما زينته لنا فأجعلني عن أخذه من وجهه وأنفقه فيما يرضيك» ودليل آخر من الحديث أنه قد يع الزهد مع الأخذ، وفي هذا فوائد جمة، ومما أجز الزهد وراحة النفس والبركة في الرزق، فأما الزهد فمن قوله (ص) : «فمن أخذه بسخاوة نفس» وهذه السخاوة هو زهدا فنقول في اللغة سخط بكذا بمعنى جانت به، وسخط عن كذا أي لم تلتفت اليه، وأما راحة النفس فمصادقا لقول نبينا (ص) : «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن» وهذه أعظم راحة للنفس، وأما البركة في الرزق فهذا شيء مؤكد وهو قوله (ص) : «بورك له فيه» : فما نفقه من الحديث ان الزهد

من أنشطة جمعية الثقافة والتراث..

في إطار سلسلة العروض التي يقوم بها الاعضاء العاملون من جمعية الثقافة والتراث، يمسر «ميثاق الرابطة»، ان تقدم لقرائها الكرام ملخصا جامعاً عن محاضرة علمية ألقاها المحاضر : عبد الحميد عشاق تحت عنوان : التربية، القيم، الأسرة. والمحاضرة في مجملها عبارة عن موسوعة وتنكرة بالمخاطر والعقبات والمشاكل والمعوقات التي يمكن ان تمس حياة الأبناء والايغال القادمة سواء داخل البيت والأسرة أو في المجتمع أو في علاقتهم مع غيرهم.

في البداية تقدم المحاضر عبد المديد عشاق بكلمة شكر وتقدير للحاضرين، وبين ان الموضوع الذي سيتناوله في هذه الامسية العلمية، هو موضوع هام وخطير للغاية باعتباره موضوعا ذو صلة بالقيم والمجتمع والمستقبل، إنه موضوع التربية.

وبعدما أوضح فكرة فشل الغرب في حل مشكلة الأسرة ومشكلة القيم ومشكلة التربية رغم التطور الحضاري والتكنولوجي في جميع الأصعدة الذي عرقه الغرب، ذهب إلى القول بان المسلمين لا سبيل لهم من خروج إلا بإصلاح أحوال الأسرة، وأن الاقلال والاضطرابات التي تعرقها الساحة العالمية ما هي الا نتيجة غياب عنصر التربية، ولعلاج مشكلة التربية يرى المحاضر ان الممول في ذلك هو تصفية ثلاثة قنوات رئيسية هي:

- المرأة
- التربية

بحيث ينبغي التفكير في إعادة تشكيل وتصحيح تلك القنوات الثلاث لاماكان النهوض بالانسان والأسرة والمجتمع الفاضل بما يتلاءم مع متطلبات التمدن الحضاري امليهم.

وبعد ذلك، حدد المحاضر الاطار العام الذي سيتكلم فيه وذلك من خلال النقاط التالية:

- طرق تربية الطفل داخل الأسرة المسلمة.

- نمط التربية ومفاهيمها في الأسرة المغربية والنقادات الموجهة اليها..

- منطلقات التربية الاسلامية ومقوماتها داخل الأسرة، ومساندة في ذلك كله إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحت مسؤولية الآباء عن الأبناء في استصلاح أحوالهم والقيام بتربيتهم داخل البيت تربية تتسم مع تعاليم الدين الحنيف.

ثم بسط القول حول الطرق العقيمة والغير السوية التي ينهجها بعض الآباء والأمهات في تربية أبنائهم باعتبارها طرقا مخالفة لمناهج التربية الاسلامية الصحيحة ثم أثار إلى بعض النماذج من طرق التربية عند بعض الآباء والأمهات التي لا تعود بالنفع والخير والصالح لابنائهم وللمجتمعهم، ثم ختم محاضرته بان أهم ركيزة من ركائز التربية الاسلامية هو صحيح المقاصد.

تأملات و خواطر

عندما تلتوث البيئة..!

كنت أمشي قرب محطة الحافلات عندما شعرت بما يشبه الدوار ووجع الرأس فالتحان الاسود ينتشر في الفضاء وفي كل مكان، وقد انبعث من محركات السيارات، فأحبال الأرصفة الى كتل سمكية من الاساخ، وحاولت جاهدا ان امسك عن التنفس لئلا تتأذى رئتي، لكن بدون جدوى، فالهواء الملوث تنفسه بالرغم مني، كما يتنفسه مثلي سكان المدينة، ورفعت بصري الى السماء لأتملى من صفاء زرقتها، وودت لو كنت طائرا يحلق في أجوائها بعيدا عن الضجيج والصخب والهواء الملوث.

ان التلوث امسى ظاهرة مرضية يعاني منها سكان الأرض، ولم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعية، واختل التوازن بين عناصرها المختلفة، ولم تعد هذه العناصر لها القدرة على تحليل مخلفات الانسان واصبح جو المدن ملوثا بالدخان المتصاعد من عادم السيارات، وبالغازات المتصاعدة من مداخن المصانع، كما ان التربة الزراعية اصبحت هي الاخرى بالتلوث نتيجة الاستخدام المتزايد للمخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية، ولم تسلم ايضا المحاصيل المائية فمياه الانهار والبحار اصبحت هي الاخرى ملوثة مما يلقي فيها من مخلفات الصناعة، ومن فضلات الانسان.

والتلوث لا يقتصر فقط على مناطق دون اخرى فالغلاف الجوي متصل، وتدور فيه المواد الملوثة من مكان الى آخر، والبحار مفتوحة، حيث تنتقل المواد الملوثة مع تيارات المياه، وبذلك ينتقل التلوث من بلد ما الى بلاد اخرى، وحتى الطعام الملوث قد ينتقل من دولة الى اخرى، وقد تنقل التيارات الهوائية والطيور المواد المشعة من مناطق التجارب النووية الى أماكن اخرى بعيدة. وكثير من الهيئات العلمية يدرسون خطورة الحالة التي وصل اليها تلوث البيئة، وترى في هذه الظاهرة خطرا محدقا بالانسان وجميع الكائنات الحية الاخرى. وحسب ما يقوله العلماء المختصون في هذا المجال من ان الهواء الجوي هو خليط من عدة غازات أهمها الأكسوجين بنسبة 20% والنيتروجين بنسبة 78% من وزن الهواء بالإضافة الى غازات اخرى توجد بنسب اقل مثل ثاني أكسيد الكربون، ولذلك يعتبر الهواء ملوثا اذا حدث تغير في تركيبه او اذا اختلط به بعض الشوائب او الغازات الاخرى بالقدر الذي يضر بحياة الانسان.

وأمام حالة التلوث التي احس بها وأنا أسير في هذا الشارع او ذاك من شوارع المدينة المكتظة بمآت السيارات والحافلات والدراجات أجد نفسي متضايقا، وفي حاجة الى استنشاق هواء منعش، لكن اين يوجد؟ ولكي تجده يجب البحث عنه في ضواحي المدينة حيث الاشجار والطبيعة الخضراء التي لن تبخل عليك بما تتنفسه من هواء نقي نظيف يسمح رنتك عن ما يكون قد علق بها من هواء المدينة الملوث.

محمد الخضر الريسوني



جامع كراكشيو الجديد بحى الرياض بالرياض

معالم
مغربية

الحوار في سورة لقمان..

نافذة على
الحاسوب

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

بالمعروف وينهى عن المنكر، ولذلك وعظه بالعمل على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) بعد ان امره بإقامة الصلاة، وفي آية أخرى (وأقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الآية 45 سورة العنكبوت. وملاك الامر كله الصبر على ما يصيب الانسان في هذه الحياة من المصائب ولذلك اوصاه به واعتبره من عزم الامور أي ملزوماتها التي يعزم عليها لوجوبها، ومعنى لا تصاعر خذك للناس، وفي قراءة لا تصفر أي لا تمل وجهك عنهم متكبرا، وقبل الختام من هو لقمان؟ أهونبي من الانبياء او مجرد رجل صالح؟ نسوق الجواب عن هذا التساؤل من كتاب ايجاز البيان في سور القرآن حيث يقول مؤلفه محمد علي الصابوني: «لقمان الحكيم عبد حبشي وليس بنبي، ولكن الله رزقه الحكمة والسداد والرشاد فكان ينطق بها ويعلمها للناس» أه، وروي في حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكير حسن اليقين أحب الله فأحبه فمن عليه بالحكمة .. الحديث (1) وتختتم السورة الكريمة ببيان ذلك اليوم الرهيب الذي لا ينفع فيه الوالد ولده ولا المولود والده، ولا يفيد فيه حسب ولا نسب إلا من أحسن عمله في الدنيا وأخلص العبادة لله أ.ه. من نفس المرجع قال الله عز وجل: (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا، إن الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (33)).

تم تشير الآية الاخيرة في هذه السورة الى المسائل الخمس المغيبة التي استأثر الله بعلمها على الحقيقة وهي علم الساعة ونزول الغيث وعلم ما في الارحام والرزق، ومكان موت الانسان قال الله عز وجل: (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله علیم خبير (34) ، صدق الله العظيم .

التعريف بها : سورة لقمان هي السورة الواحدة والثلاثون في الترتيب بالمصحف واما ترتيبها في النزول فالسابعة والخمسون، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الصافات، وعدد آياتها 34 آية، وعدد ألفاظها 550 لفظة.

وسميت كذلك لان الله ذكر فيها خبر لقمان الحكيم ووصاياه لابنه (وهو يعظه) قال تعالى : (ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فان الله غني حميد (2) وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم (3) الى آخر وصاياه في هذه السورة العظيمة، وقد جاء بعد وصيته له بعدم الشرك بالله مباشرة، وصيته لابنه بوالديه مما يدل على عظيم العناية بهما لانهما كانا سبب وجوده في هذه الحياة بإذن الله فكانت العناية بهما بعد توحيد الله من باب الشكر له على نعمة الوجود بعد العدم ولذلك جاء الشكر له سبحانه مقرونا بالشكر لها فالشكر اعتراف بالجميل على ما صنعه الجليل (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد (12) وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم (13) ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير (14) وانجاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي، ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون (15) بعد هذا يرشد لقمان ابنه الى «جملة من الفضائل ومكارم الاخلاق فيقول الله تبارك وتعالى (15) على لسانه (يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (17) ولا تصاعر خذك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور (18) . وهنا تنتهي وصايا لقمان لانه قد اشتملت تلك الوصايا على أسس الدين على رأسها عقيدة التوحيد الخالص لله وعدم عقوق الوالدين وأداء الواجبات المأمور بها المكلف كالصلاة، ولا بد ممن كانت صلاته صادقة ان يأمر